

التطبيع السعودي الإسرائيلي.. أكسيوس يكشف عن زيارة سرية أجراها مسؤولين أمريكيين للرياض

أجرى منسق البيت الأبيض لشؤون الشرق الأوسط بريت ماكجورك، وكبير مستشاري بايدن للطاقة والبنية التحتية عا موس هوشستين، زيارة سرية إلى السعودية استغرقت عدة ساعات الخميس الماضي؛ لمواصلة المحادثات بشأن صفقة ضخمة محتملة يمكن أن تشمل اتفاق تطبيع بين الرياض وتل أبيب.

جاء ذلك حسبما نقل موقع أكسيوس الأمريكي عن مصادر قال إنها على دراية مباشرة بالمحادثات، فيما لم يكشف البيت الأبيض عن أية تفاصيل عن الزيارة ماكجورك وهوشستين.

ووفق المصادر المذكورة، فقد التقى ماكجورك وهوشستين مع ولي العهد السعودي محمد بن سلمان إضافة إلى عدد من كبار المسؤولين السعوديين فيما ناقشا الضيفان الأمريكيان العناصر المختلفة للصفقة الضخمة.

وقال أحد المصادر في تصريحات للموقع إن مستشاري بايدن ناقشوا أيضًا قضايا إقليمية وثنائية أخرى.

وفي تعليقه على زيارة المسؤولين الأمريكيين، قال متحدث باسم مجلس الأمن القومي بالبيت الأبيض إن ماكجورك موجود في منطقة الشرق الأوسط ويعمل بانتظام على مجموعة من الأمور التي تهدف إلى الحد من التوترات الأوسع في منطقة الشرق الأوسط.

وأضاف المتحدث أن هوشستين بدوره يسافر بانتظام إلى العواصم حول العالم لدعم شراكة الرئيس من أجل البنية التحتية العالمية، بما في ذلك الممر الاقتصادي الهندي والشرق الأوسط وأوروبا الذي تم افتتاحه مؤخرًا.

وذكر الموقع إنه كجزء من محادثات الصفقة الضخمة المحتملة، يتفاوض البيت الأبيض حول اتفاقية أمنية محتملة بين الولايات المتحدة وال السعودية، ودعم أمريكي محتمل لبرنامج نووي مدني سعودي، وموافقة الولايات المتحدة على مبيعات الأسلحة المتطرفة للمملكة.

وأشار الموقع أن مستشاري باريدن يتفاوضون أيضًا بشكل منفصل مع المسؤولين السعوديين والإسرائيليين والفلسطينيين حول اتفاق سلام محتمل بين السعودية وإسرائيل قد يشمل تنازلات إسرائيلية في الضفة الغربية المحتلة.

ولفت الموقع أن مسؤولين إسرائيليين حاولوا مؤخرًا التقليل من مدى اهتمام السعودية بالعنصر الفلسطيني في الصفقة.

واستشهد المسؤولون بمقدمة محمد بن سلمان على قناة فوكس نيوز الشهر الماضي، والتي لم يذكر فيها ولد العهد السعودي دولة فلسطينية، مكتفياً بأنه يريد تحسين حياة الفلسطينيين في الضفة الغربية المحتلة.

لكن في المقابل، قال مصدر مطلع بشكل مباشر على المفاوضات إن مقابلة محمد بن سلمان كانت تعني عكس ذلك، إذ شدد على خلال استقباله للصيغيين الأميركيين البارزين أن الرياض تريد رؤية تنازلات إسرائيلية للفلسطينيين.

وأتفق باريدن ونتنياهو خلال اجتماعهما على أن أي صفقة ضخمة تشمل التطبيع بين إسرائيل وال السعودية يجب أن تستند إلى مبدأ الحفاظ على احتمال التوصل إلى اتفاق سلام إسرائيلي فلسطيني في المستقبل.

ومن غير الواضح ما هي الخطوات المحددة التي يعتقد أي من الجانبين أنها يجب أن تتضمنها.

والثلاثاء، قال نائب المتحدث باسم وزارة الخارجية فيدانت باتيل في مؤتمر صحفي إن الولايات المتحدة لم تتوصل إلى إطار رسمي للصفقة الضخمة مع السعودية وليس لديها شروط جاهزة للتوقيع.

وفي الوقت نفسه، قال باتيل إن هناك فهمًا واسعًا للعناصر المحتملة لمثل هذا الاتفاق، وشدد على أن اتفاق التطبيع بين إسرائيل وال السعودية يجب أن يتضمن "عنصراً جدياً يتناول القضايا الأساسية بين الإسرائيليين والفلسطينيين".

وقال با تيل: "لا يزال هناك الكثير من العمل الذي يتطلب القيام به، ونحن نواصل العمل في هذه العملية".

المصدر | آكسيوس-ترجمة وتحرير الخليج الجديد